المعتقد لاجله

اعتقاده فيه وذلك بان يكون محبا لشيخه لا معتقدا فيه فان القلب لان
يتغير والمعتقد يتغير اذا تغيرت الصفة المعتقدة لاجله ولذلك كان
ولو الـ كان الشيخ اذا مال لا يعبا باعتقاد مريده فيه ولو بالغ في
الاعتقاد بان نفس المعتقد انما سكنت حيث عقلت التي يعقل بها
الى عوارض الاقوال والاحوال والاعمال والظنون ومعلوم ان الاعراض لا تبقى
وكانك بالعقال قد انحل وتمزق ورجع المعقول الى نحو جنسه وابتسادك
فيستاف العجب قال الشيخ منه في فرار العجل بريه بالعجب فليل والعقيد
كثير وقائل ونفع غير مشاكر ولعن وكفى بالهوى ضررا وكان شيخ
على برو عار رحمه الله يقول لا يخلو المريد من محبة شيخه ولاكن غالب تلك
المحبة لعلة والمحبة الصادقة فوق العلة كما في محبة الوالد لولده لوتر
وكان يقول احذر ايها المريد الصادق من اذا بعثت نفسك لشيخك ان
تخفي عنه شيئا من عيوبك فان البايع اذا ابهم وصدق بورك له في بيعه
واذا كذب وكتم محقت بركة بيعه والمشتري اذا اشترى بغير بيان العيب
لم تبق لمن يرد العلعة وان اشترى من غير بيان كان له الرد ومن ثم جاء
في الحديث من اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكان يقول اجعل
نفسك عبد الله في لشيخك في حكم الواسطة كما جعلت نبيك لسبرك
ونبيك واسطة بينك وبين ربك تعلى قال لسان الاستاذ ينادي في
كل زمان على اسماع الابطال فلان تعلى لنا ابو بيع الصادقين صدقه
وكفى من كان محبا لله ورسوله والشيخ ان يكون صاحب وكان يقول

لسان

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه وسلم

لسان حال الاستاذ يقول لكل مريد صادق تعرف الي بتوابل امتثال
الاوامر متى احببتك فاذا احببتك ورايتك ثابت المحبة ظهرت لك على قدر
استعدادك وكان يقول اذا تحقق المريد الصادق بمحبة شيخه كان له
حقا وصدقا وان كان باطلا وعرالا فهو بحسب صدقه وكذبه والله اعلم
ومن شانه الا يرى نفسه يستغني عن علم شيخه ولو صار من مشايخ
الاسلام فان طريق القوم امر خاص زائد على علوم الظاهر ولا يقدر اهل
الظاهر على ازالة شيء من العيوب الباطنة وانما يقولون للسائل اعتق
تب الى الله منه فقط من غير بيان طريق ازالته بخلاف اصحاب القلوب
فانهم يقولون له اكثر من ذكر الله تعلى حتى ينجلي قلبك وقد كان
الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه يقول ما حجبت عامة الاشياخ
الفقهاء الا زلة على نور على نور فالعاقل من اتخذ شيخا ولا يكتفي
بما عنده من علم الظاهر لان الشيخ يصل به الى القرب من حضرة الله تعلى
فيصير يذكر العلم في تلك الحضرة بلو قيل له اعص الله لم يقدر ارتفاع
مجاهدته وقد اتخذ الامام الغزالي شيخا مع انه كان حجة الاسلام وكذلك
الشيخ ابن عبد السلام اتخذ له شيخا مع انه كان يلقب بسلطان العلماء فاياك
ان تكون كعادي الشيخ وكان اهل العصر الاول يقلة اواخرهم وعلماء
المحتاجون الى شيخ ومع ذلك جعلوا الشيخ وسيلة بل ذهبوا
وقع ثلث الامراض احتاج الفقيه الى الشيخ ضرورة ليشتغل عليه طريق
العمل بعلمه فان حقيقة التصوف هو عالم عمل بما علم على وجه الاخلاص

Copyright © King Saud University